جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يا عشيرتاه ان المنوه باسمه الموثوق به وإن هذا لو علم أن احدا أحق بإغاثة هؤلاء منكم استغاثهم ابتدئوهم الشدة وأقدموا عليهم إقدام الليوث الحربة فإنما سميتم أسدا لتفعلوا فعله شدوا ولا تصدوا وكروا ولا تفروا در ربيعة أي فري يفرون وأي قرن يغنون هل يوصل إلى مواقفهم فأغنوا عن مواقفكم أعانكم ا شدوا عليهم باسم ا .

102 - الخنساء تحرض أولادها على القتال .

حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقالت لهم .

يا بني أنتم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووا الذي لا إله غيره إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غبرت نسبكم وقد تعلمون ما أعد ا للمسلمين من الثواب العظيم في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية يقول ا D (يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا ا لعلكم تفلحون) فإذا أصبحتم غدا فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين و على أعدائه مستنصرين .

فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم فتقدموا واحدا بعد واحد ينشدون الأراجيز فقاتلوا حتى استشهدوا جميعا فلما بلغها الخبر قالت الحمد الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته فكان عمر Bه يعطيها أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائة درهم حتى قبض وماتت الخنساء